اشارة الي مصدر كان من اجورهم شيئا هذا دفع لمن يتوهم ان اجر الداعي انما يكون مثلا بتنقيص
من اجر التابع وضمه الي اجر الداعي ومن دعا الي ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه
لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا وضمير الجمع في اجورهم واثامهم راجع الي من باعتبار المعني فان
قلت اذا دعا واحد جماعة الي الضلالة فاتبعوه يلزم ان يكون لسيئة واحدة وهي الدعوة اثام
كثيرة قلنا تلك الدعوة في المعني متعددة لان دعوة الجماعة دفعة واحدة دعوة لكل من احادها
م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنه روي مسلم عنه قيل مارواه عن النبي عليه السلام
مائة حديث وحديثان له في الصحيحين سبعة عشر انفرد البخاري بواحد ومسلم بتسعة من
دل علي خير فله مثل اجر فاعله معناه ظ ق ابن عباس رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه من
راي من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة فمات فميتته جاهلية وفيه
وجوب لزوم الجماعة والصبر علي ما يكرهه من الامير سواء كان مما لا يخالف الشرع او يخالفه
كالزنا الا اذا قتل بغير حق ق ابن عباس رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه من راي منكم رؤيا
وهي علي وزن فعلى بلا تنوين الرؤية في المنام وجمعها رؤى بالتنوين كذا قال الجوهري
فليقصها اي ليقل ما راها فيه اعبرها بضم الباء كما قال الله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون ويجوز ان
يكون من التفعيل اي فسرها واخبر باخر ما يؤول اليه امرها وهو بسكون الواو جواب الامر ويجوز
رفعها علي الاستيناف كان يقول لاصحابه اشفاقا عليهم لان من يعبرها ينبغي ان يكون عالما بالتاويل
كيلا يعبرها فيه خلل وقد روي انه عليه السلام قال الرؤيا ما لم تعبر لم تقع م ابو سعيد رضي الله عنه
روي مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام الف ومائة وسبعون حديثا له في الصحيحين مائة
واحد عشر حديثا انفرد البخاري بستة عشر ومسلم باثنين وسبعين من راي منكم منكرا
وهو ما ليس فيه رضاء الله من قول او فعل والمعروف ضده فليغيره بيده فان لم يستطع اي ان
لم يقدر علي الازالة باليد لكون فاعله اقوي منه فبلسانه اي فليغيره بالقول فان لم يستطع اي
علي المنع بالقول فبقلبه معناه فليكرهه بقلبه ولا يقدر فيه فليغيره بقلبه لان التغير لا يتصور بالقلب
انما قدم التغيير باليد لكونه اقوي منه في المنع واما في العمل فينبغي ان يقدم المنع بالقول ليكون اقرب
الي تحصيل المطر رفقا عليه ثم في الدفع بالقول ما يكون الين يكون احسن وان لم يغنه بالقول
فليغيره باليد فان قلت الحديث مخالف لقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قلت معني الاية الزموا انفسكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم فما كلف به الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فمن امر ونهي ولم يمتثل به المخاطب لا يضره قيل هذا مختص بمن علم ان ما راه منكر
بالنسبة الي الفاعل لان الجاهل ربما يري شيئا منكرا في مذهبه ويكون جايزا في مذهب الفاعل

وقيل

وقيل يختص ايضا بمن لا يفعل المنكر كيلا يدخل في قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
ومنع قوم هذا الاختصاص بان النهي عن المنكر لدفع الاضرار عن الفاعل وهو لا يسقط بفعل
الناهي المنكر غايته انه ترك واجبا عليه وبه لا يسقط عنه الواجب الاخر وهو النهي قال العلماء
الامر بالمعروف تابع للمامور به فان كان واجبا فالامر به واجب علي وجه الكفاية وان كان ندبا فندب
واما النهي عن المنكر فلوجوبه شرايط منها ان لا يكون المنهي عنه واقعا لان الحسن هو الذم علي
الواقع لا النهي عنه ومنها ان يغلب علي ظنه انه يفعل نحو ان يري الشارب تهيا لشرب الخمر باعداد
الالة ومنها ان يغلب علي ظنه انه ان نهاه لا يلحقه مضرة ولا يزيد المنهي عنه ايضا في منكر اخر
متعنتا لانكاره ومنها ان يغلب علي ظنه ان نهيه مؤثر لا عبث وذلك اي الانكار بالقلب
اضعف الايمان فان قلت هذا يدل علي ان الايمان يزيد وينقص كما ذهب اليه الشافعي رحمه الله
فما تاويله عند ابي حنيفة قلنا معناه اضعف ثمرات الايمان والانكار بالقلب منها فان قلت
لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بانتفائه وليس كذلك كما جاء في بعض الروايات
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل قلت اراد بان ثمرات القوية والضعيفة اذا
انتفت كان الايمان كالمعدوم خ ابو سعيد وابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنهما روي
البخاري عنهما قيل ما رواه ابو قتادة عن النبي عليه السلام مائة وسبعون حديثا له في الصحيحين
احد وعشرون حديثا انفرد البخاري بحديثين ومسلم بثمانية ربعي بكسر الراء وسكون الباء
الموحدة وبالعين المهملة والياء المشددة من راني اي في المنام فقد راي الحق اي الرؤيا الصادقة
لا الرؤيا التي تلعب الشيطان انما قيدنا الرؤية بالمنام بقرينة انه عليه السلام قاله في جواب من قص
انه راي النبي عليه السلام في المنام وبعضهم اعتبر جانب اللفظ وقال معناه من راني مطلقا فقد راي
الرسول الحق ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه من راني في المنام فسيراني في اليقظة
بفتح القاف خلاف النوم قيل المراد به اهل عصره معناه من راني في المنام ولم يكن هاجر رزقه الله
الهجرة والرواية في اليقظة وقيل المراد في اليقظة يقظة دار الاخرة كما قال عليه السلام الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا ورؤيته عليه السلام فيها الرؤية الخالصة بالقرب منه او لكانما راني
في اليقظة هذا شك من الراوي وهو تشبيه خيالي يحيى لا يتمثل الشيطان بي هذا استيناف
جواب عمن قال وما سبب ذلك اعلم ان هذا الحكم غير مختص بنبينا عليه السلام بل جميع الانبياء
معصومون من ان يظهر شيطان بصورتهم في النوم واليقظة لئلا يشتبه الحق بالباطل واما رؤية الله
فلم يجوزها الاكثرون وعند من جوزها يري في اي صورة كانت لان ذلك المرئي غير ذات الله
تعالي اذ ليس لها صورة ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه من راني في المنام فقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)